(94) 6. ماذا يراد من قوله سبحانه: (فتلـّقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) فهل التوبة دليل العصيان؟ 7. ما معنى قوله: (وإن لم تغفر لنا وترحمنا)؟ فلنبدأ بالاِجابة على هذه الاَسئلة واحداً بعد واحد، وعند ختام البحث يقف القارىَ على أنـّ آدم أبا البشر كان نزيهاً عما أُلصق به من المخالفة للتكليف الاِلهي الاِلزامي المولوي الموجب للعقوبة.

1. ما هي نوعية النهى في قوله تعالى: (لا تقربا) إنـّ النهي ينقسم إلى قسمين: مولوي وإرشادي، والفرق بين القسمين بعد اشتراكهما غالباً في أنـّ كلاً منهما صادر عن آمر عال إلى من هو دونه، هو أنـّه الآمر قد ينطلق في أمره ونهيه من موقع المولوية والسلطة، متخذاً لنفسه موقف الآمر، الواجبة إطاعته، فيأمر بما يجب أن يطاع، كما أنـّه ينهى عمـّا يجب أن يُجتنب، فعند ذلك يترتب الثواب على الطاعة، والعقاب على المخالفة، وهذا هو شأن أكثر الاَوامر والنواهي الواردة في الكتاب والسنـّة. وقد ينطلق في ذلك من موقع النصح والاِرشاد، والعظة والهداية، من دون أن يتخذ لنفسه موقف الآمر، الواجبة طاعته، بل يتخذ لنفسه موقف الناصح المشفق، القاصد لاِسعاد المخاطب وإنجائه من الشقاء، وعند ذلك يترك انتخاب أحد الجانبين للمخاطب ذاكراً له ما يترتب على نفس العمل من آثار خاصـّة من دون أن تترتب على ذات المخالفة أيـّة تبعة. وإن شئت قلت: إنـّ َ نفس العمل والفعل ذو آثار طبيعية ومضاعفات تترتب عليه في كل حين وزمان، من دون فرق بين فاعل وآخر ، فيذكر المولى العالم